

[23] المجلس 23 - يتبع 7-بَابُ اليقين وَالتوكُّل - الشيخ عبد

العزیز بن باز

عبدالعزیز بن باز

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت و عليك توكلت و اليك نبت و بك خاصمت. اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. انت - [00:00:00](#)

الحي الذي لا تموت و الجن و الانس يموتون. متفق عليه. وهذا لفظ مسلم و اختصره البخاري. و عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال حسبنا الله و نعم الوكيل. قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار - [00:00:20](#)

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل. رواه البخاري. و في رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:00:40](#)

كان اخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار حسبي الله و نعم الوكيل و عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام نفذتهم مثل افئدة - [00:01:00](#)

رواه مسلم و بالله التوفيق و السنة. الحمد لله و صلى الله و سلم على رسول الله و على اله و اصحابه و من اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث فيما يتعلق باليقين و التوكل تقدم ان الله جل و علا اوجب على عباده - [00:01:20](#)

الايمان به و التوكل عليه في جميع الامور قال جل و علا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله و رسوله و قال فامنوا بالله و رسله و انه للذي انزلنا الواجب على جميع الناس المؤمنة بالله جل و علا - [00:01:36](#)

وبما انزل على انبيائه و من الايمان بذلك الايمان بانه سبحانه هو العبادة و انه رب العالمين و انه الخلاق العليم و انه ذو الاسماء الحسنى و الصفات العلى و من الايمان به التوكل عليه و التفويض اليه و الاعتماد عليه في كل الامور - [00:01:52](#)

مع فعل الاسباب توكل يتضمن الاعتماد بالقلب على الله و الايمان بانه مصرف الامور و مدبر الامور مع فعل الاسباب من صلاة و صوم و بيع و شراء و لا زرع و غير هذا من الاسباب لا بالدين و لا اسباب الدنيا - [00:02:11](#)

فالتوكل يجمع الامرين العمل الصالح و عمل القلب مع عمل الجوارح في طاعة الله و فيما اباح الله من الكسب الذي يحتاجه يقول الله جل و علا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوهم فاخشوهم - [00:02:30](#)

فزادهم ايمانا يعني زادهم تكتل الناس و تجمعهم لحربهم زادهم ايمانا بالله و ثقة به و استنصارا به و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل حسبنا كافينا كافينا الله و نعم الوكيل و الله لمن توكل عليه و صدق و اعد العدة - [00:02:48](#)

توكل مع العدة قال تعالى و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حيركم المؤمنون يعدون العدة لعدوهم و ياخذون بالاسباب من جميع الوجوه مع الثقة بالله و الاعتماد عليه سبحانه و تعالى - [00:03:07](#)

هكذا المؤمن عمل و ثقة بالله و توكل عليه جل و علا فلا يجلس في البيت و يقول يكفيني جلوسي في البيت انا ما اتوكل على الله يأتيني رزقي لابد عمل لابد من عمل اعقلها و توكل لابد من عمل يزرع يببيع يشتري - [00:03:26](#)

يعمل عند احد بالاجرة الى غير هذا. الاسباب التي تنكره في بلده يأخذ بها يا ايها الذين خذوا حذرکم و النبي يقول صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك و استعن بالله و لا تعجزن - [00:03:42](#)

فاذا اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا و كذا و لكن يقول قدروا الله ما شاء فعل فان لم تفتحوا عمل الشيطان و الاصحاب هم

افضل الناس بعد الانبياء المهاجرون يتجرون - 00:03:57

والانصار يحدثون هذه اسبابهم المهاجرون في التجارة والبيع والشراء والانصار في الحرث والزراعة وهم اصدق الناس وخير الناس واعظم الناس توكلوا واكلهم ايماننا بعد الانبياء وكان من دعائه يقول اللهم لك اسلمت - 00:04:09

وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك ان تضلني لا اله الا انت انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تسمع ومن دعوة لا يستجاب له هذا من دعاء صلى الله

عليه وسلم اللهم لك اسلمت - 00:04:26

وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك ان تضلني لا اله الا انت انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون اللهم اني لك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى - 00:04:49

ومن نفس لا تشبه من دعوة لا يستجاب لها. وباللفظ الاخر اللهم انك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اعوذ بالله من هؤلاء الاربعة - 00:05:05

المؤمن هكذا تعمل بالاسباب ويأخذ بالاسباب ويبتعد عن اسباب الشر ويتوكل على الله ويعتمد عليه سبحانه وتعالى كذلك حديث ابي قصاد النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افعدتهم قلوب كاملة للطير - 00:05:17

يعني من ضيقتها وخشوعها وخضوعها لله وخوفها منه ضعيفة قد انهكها الخوف والحذر هكذا مؤمن يخاف ويحذر ويعتمد على الله ولكن مع الخوف مع الحذر قال جل وعلا انه كان الانبياء يسارع بالخيرات ويدعون رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - 00:05:34

وللحق الاخير والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون للخيرات وهم لها سابقون الايمان الصادق يحمل صاحبه على المسارعة خيرا والخوف والوجل والشفقة والحذر دائما في عمل جد ونشاط - 00:05:57

لان كمال ايمانه بالله وكمال خوفه من الله ورجائه له يدعو الى العمل بخلاف ضعيف الايمان فانه كسول لكن كل ما زاد العلم بالله وزادت خشية الله زاد العمل الصالح - 00:06:15

ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ايماننا واكملة خشية لله واتقاهم لله. مثل ما قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده اني لا خشاكم لله واتقاكم الله - 00:06:29

لما قال بعض الناس لسنا مثلك يا رسول الله. فقال بعضهم اما انا فهو اصلي ولا انام وقال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر وقال الاخر اما انا فلا اكل اللحم - 00:06:41

وقال اخر اما انا لا انام على فراش فخطب الناس قال ما بال اقوام؟ قالوا كذا وكذا اما والله اني لا خشاكم لله واتقاكم لله ولكني اصلي وانا م واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:06:52

تقشف وتوكلهم بترك ما قبح الله ولا بالزام النفس بالشدة وايذاء النفس وتكليفها مع الاطلاع التوكل مع العمل الصالح الذي شرعه الله فقط وفق الله الجميع - 00:07:10